

مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لمهارات التفكير الإبداعي

الاستلام: 31/مايو/2022
التحكيم: 7/يونيو/2022
القبول: 14/يونيو/2022

عبدالسلام عبده قاسم المخلافي⁽¹⁾

© 2022 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2022 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹ أستاذ مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها المشارك، اليمن

* عنوان المراسلة: dr.abduslam.almikhlaifi@gmail.com

مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لمهارات التفكير الإبداعي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لمهارات التفكير الإبداعي، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجة ممارستهم لها تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل والمدرسة والخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة مكونة من (47) فقرة، موزعة على خمس مهارات أساسية، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (295) معلماً ومعلمة، في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لمهارات التفكير الإبداعي بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.23)، ووزن نسبي (64.57%) وأن أكثر المهارات ممارسة مهارة الطلاقة، وتليها مهارة "الإفازة" وبدرجة متوسطة، وأقلها ممارسة مهارة "الأصالة"، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغيرات الجنس، والمدرسة، والخبرة، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05) بحسب متغير نوع المؤهل في مجال مهارة "الإفازة" وعلى مستوى الأداء ككل والفروق في اتجاه المعلمين التربويين. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالاهتمام بتدريب معلمي التربية الإسلامية على كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وإعداد أدلة إجرائية لتعريفهم باستراتيجيات وأساليب تنمية التفكير.

الكلمات المفتاحية: مستوى الممارسة، المهارات، التفكير الإبداعي، معلمي التربية الإسلامية.

The level of Practicing Creative Thinking Skills by Islamic Education Teachers at Secondary Schools in Sana'a City

Abstract:

The study aimed to investigate the degree of using creative thinking skills by Islamic education teachers at secondary schools in Sana'a city. It also aimed to identify the significance of statistical differences between the average degree of their use according to gender, qualification, school, and experience. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of (47) items covering five basic skills was developed and administered to a sample of (295) male and female teachers working in public and private secondary schools. The study results showed that the degree of using creative thinking skills by teachers, in general, was moderate, at a mean of (3.23), and a relative weight of (64.57%). The most used skills were fluency, followed by elaboration with a medium degree, and the least used skill was originality. The results also showed that there were no statistically significant differences between the average degree of using creative thinking skills by Islamic education teachers in relation to gender, school, and experience, whereas there was a statistically significant difference at a level less than (0.05) in relation to the type of qualification in the elaboration skill of the overall questionnaire in relation to the differences in the attitude of Islamic educational teachers. In light of the results, the study recommended paying attention to training Islamic education teachers on how to develop creative thinking skills and preparing practical guides to familiarize teachers with strategies and methods of developing thinking.

Keywords: practice level, skills, creative thinking, Islamic education teachers.

المقدمة:

يعد التفكير الإبداعي عاملاً أساسياً في تقدم الدول وازدهارها؛ إذ تقاس الدول بعدد ما تملك من كوادر مبدعة في كل المجالات؛ لأن المبدعين هم أساس تطورها ونموها الحضاري، فما الثورة المعرفية والعلمية والتقنية، والاكتشافات والاختراعات في المجالات المختلفة إلا من نتاج المبدعين.

ولذلك فقد بات الاهتمام بعملية التفكير وتنميته وتوظيفه في الإنتاج والإبداع من أهم أهداف العملية التربوية والتعليمية لدى جميع نظم التعليم على اختلاف توجهاتها الفكرية؛ لأن التعليم هو المناخ المناسب لإطلاق طاقات وقدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة واكتساب مهاراته؛ باعتباره العامل الأهم للتنمية المجتمعية الشاملة في المجتمع. وتقوم المدرسة بدور كبير في تربية أفراد مبدعين، وتنمية ملكة الابتكار لديهم في حدود مستوى نضجهم وقدراتهم؛ كونها إحدى أهم أدوات المجتمع في تحقيق أهدافه، فهي تسخر كل طاقاتها ليصبح الطلبة قادرين على التعامل الواعي والمبدع مع ظروف الحياة المتغيرة التي تحيط بهم (محمود، 2013)، والتعامل مع المعطيات العلمية الحديثة، والاستفادة من جوانبها الإيجابية والتقليل من أثارها السلبية.

وفي ظل هذه الظروف والمعطيات المعاصرة ظهرت مظاهر تربوية جديدة تنادي بضرورة تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر؛ لأن مثل هذه المفاهيم تحمل مدلولات مستقبلية تعد في غاية الأهمية (غازي وحاتم، 2016)، ولتحقيق هذه الغاية سعت معظم دول العالم إلى تطوير أساليب تعليم التفكير واكتسابه الطلبة في مختلف مراحل التعليم، وعملت على تطوير مناهج التعليم ووضع برامج خاصة بتعليم التفكير؛ لأن عمليات التفكير الإبداعي ومهاراته لا تنمو تلقائياً لدى الطالب بمجرد تعلمه مواد الدراسة بالطريقة التقليدية، بل لا بد أن يكون تعليمها عملية مقصودة تتكامل فيها جميع عناصر العملية التعليمية. وانسجاماً مع هذا التوجه فقد عقدت العديد من المؤتمرات التربوية حول الإبداع والموهوبين، من تلك المؤتمرات: اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الإبداع، المنعقد في العاصمة الأردنية عمان، في عام 2008، والمؤتمر العالمي "الإبداع والابتكار لأجل التنمية المستدامة" المنعقد في كوالالمبور، ماليزيا، عام 2011، ومؤتمر التفكير الإبداعي المنعقد في عجمان بالإمارات العربية المتحدة، 2012، والمؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، 2013، عمان، ومؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم 2017، والمؤتمر العربي الثالث للتفكير والإبداع والابتكار، 2019، ونادت تلك المؤتمرات بضرورة تطوير العملية التعليمية التعليمية بما ينمي قدرات التفكير بصورة عامة والتفكير الإبداعي بصورة خاصة لدى جميع الطلبة بمراحل التعليم المختلفة.

إن الاهتمام بتوجيه التعليم نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي دفع العديد من الأنظمة التعليمية إلى التحرك في هذا الاتجاه؛ لتصبح مهارات التفكير الإبداعي جزءاً مدعماً للمناهج التعليمية وجزءاً لا يتجزأ من المواد الدراسية (غازي وحاتم، 2016). وقد تناول الاهتمام بتعليم التفكير الإبداعي مختلف المناهج الدراسية ولم يقتصر على منهج دون آخر، ومنهج التربية الإسلامية خاصة - كأحد تلك المناهج الدراسية المقررة في التعليم العام - مما له من دور كبير ومهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، كما أن تعليم التفكير الإبداعي من خلال التربية الإسلامية يسهم في فهم المادة ويدعم دورها في الاستجابة لمتطلبات العصر الحاضر الذي يتصف بسرعة التغيير؛ خاصة أنها وثيقة الصلة بحياة الإنسان وتعامله مع البيئة المادية والبشرية (بربخ، 2012).

ويقوم المعلم بدور مهم في رعاية الإبداع وتنميته لدى الطلبة؛ لأن النتائج المتحققة من التعليم الإبداعي تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل غرفة الصف، من خلال قدرته على تصميم مواقف تعليمية تعليمية أصيلة وأنشطة تعمل على تنمية التفكير الإبداعي، وإيجاد مناخ صفّي ملائم للإبداع.

ويكون المعلم مبدعا في تدريسه إذا قام بممارسات تتسم بطلاقة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها عمليا في مادة تدريسه، وقدرته على التنوع في طريقة تقديم دروسه وأنشطتها وأساليب تقويمها، وفي تصميم الوسائل التعليمية المبتكرة قدر إمكانه، وفي محاولته تعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه بشكل مرن ومناسب، وقدرته على إضافة تفاصيل جديدة ودقيقة ومتنوعة لكل فكرة، وقدرته على الإحساس بوجود مشكلات، وعندما يحقق المعلم متطلبات هذه الأداء؛ يمكن القول إنه يؤدي ممارسات تدريسية إبداعية من شأنها أن تنمي القدرة الإبداعية لدى الطلبة (الأسود، 2014). وعلى المعلم أن يدير عمليات التفاعل الصفي فيما بينه وبين الطلبة، وفيما بين الطلبة وبعضهم البعض بوعي وإدراك كافيين؛ بما يؤدي إلى توفير بيئة محفزة ومشجعة للإبداع.

مشكلة الدراسة وتسأؤلاتها:

سبق الإشارة إلى أن تنمية مهارات التفكير تمثل هدفا مهما تسعى كثير من المجتمعات لتحقيقه لدى أبنائها؛ ليصبحوا قادرين على التعامل الفاعل والمبدع مع ظروف الحياة المتغيرة التي تحيط بهم، وعلى الرغم من ذلك فإن التعليم - في جميع مراحلها - في البلاد العربية بشكل عام واليمن بشكل خاص، ما زال يعاني من مظاهر ضعف عديدة، ويشوبه الخلل والتعثر؛ لأن أهدافه غامضة أو استعراضية بعيدة عن الواقع، أما طرائقه فتعتمد على التلقين والاسترجاع، وقلما تستثير العقل وتحفز الإبداع، ومما يؤكد ذلك نتائج الدراسات التي أجريت حول ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي كدراسة العزب (2013)، وصالح (2020)، والعبادي (2020)، وكذلك نتائج الدراسات التي أجريت حول ممارسة معلم التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي، كدراسة: الغامدي (2009)، والبلوشي (2010)، والخالدي الكيلاني، والعوامر (2011)، وبربخ (2012)، وقد أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي تقع في المستوى المتوسط والمستوى الضعيف، وأوصت تلك الدراسات بإجراء دراسات مماثلة.

ومن خلال مسح البحوث والدراسات في البيئة اليمنية المرتبطة بموضوع الدراسة تبين عدم الاهتمام بالدراسات التي تتناول معرفة مستوى استخدام معلمي التربية الإسلامية لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية - في حدود جهود الباحث - باستثناء دراسة العفاد (2019) التي أجريت في مرحلة التعليم الأساسي، وقد أكدت نتائجها على أن مستوى ممارسة معلمي التربية لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي كان ضعيفا، إضافة إلى ذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة محدودة قوامها (6) معلمين من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وصمم بطاقة ملاحظة لبعض مهارات التفكير الإبداعي، وتم ملاحظة وتسجيل الأداء الفعلي للعينة الاستطلاعية أثناء قيامهم بالتدريس في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2020، وقد أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى أداء المعلمين في استخدام مهارات التفكير الإبداعي؛ وتبين أن الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي ما زالت تركز على المعلومات بوصفها غاية للتدريس، وتهمل جانب تنمية التفكير الإبداعي على الرغم من ثراء المادة بالمواقف والقضايا المناسبة لتنمية التفكير بأنواعه؛ ولذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في أن تعليم التربية الإسلامية في المدارس الثانوية لا يهتم بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، على الرغم من الحاجة إلى تدريس تلك المهارات، وضرورة تنميتها لدى الطلبة، في ظل التحديات التي تفرضها طبيعة العصر الحاضر ومتغيراته المتسارعة، وبناء على ما تقدم فنحن أمام مشكلة تتطلب الدراسة والتتبع لمعرفة مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي، وفق منهجية علمية؛ وذلك للإسهام في إيجاد حلول لهذه المشكلة؛ من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة مهارات التفكير الإبداعي؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل، والخبرة، ونوع المدرسة التي يعمل بها المعلم؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. معرفة مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة لمهارات التفكير الإبداعي.
2. معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل، والخبرة، ونوع المدرسة.

أهمية الدراسة:

- تعد الدراسة الحالية المحاولة الأولى للتعرف على مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية بحسب علم الباحث، ويتوقع أن تسهم نتائجها في الآتي:
1. تقدم قائمة بمهارات التفكير الإبداعي ومؤشراتهما، قد تضيد كلا من: مُعدّي برامج إعداد المعلمين بكلية التربية، من أجل ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في برامج الإعداد، وتفيد المعلمين أنفسهم في معرفة مهارات التفكير الإبداعي التي ينبغي امتلاكهم لها، والعمل على محاولة اكتسابها.
 2. قد تضيد هذه الدراسة الباحثين وطلاب الدراسات العليا، فهي تقدم قائمة بمهارات التفكير الإبداعي ومؤشراتهما، يمكن الاستعانة بها في بحوث مشابهة.
 3. تشخص واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي التي يمكن أن توضع بين أيدي القيادات التربوية بمكاتب التربية بصفة خاصة، والمسؤولين بوزارة التربية والتعليم بصفة عامة للإفادة منها في إعداد الاستراتيجيات والخطط والبرامج الهادفة إلى تحسين عملية تعليم مهارات التفكير الإبداعي للطلبة، وبالإستفادة من توصيات ومقترحات هذه الدراسة.
 4. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمعنيين في المدارس وللمعلمين أنفسهم عن مستوى ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي.
 5. يمكن لهذه الدراسة أن تكون مرشداً وبعثاً لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية في موضوعات مختلفة حول التفكير الإبداعي في مراحل التعليم العام والجامعي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

- ◀ عينة من معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية الحكومية والأهلية (بنين-بنات) بأمانة العاصمة صنعاء في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2021.
- ◀ بعض مهارات التفكير الإبداعي ذات الأهمية بالنسبة للطلاب وهي: (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة، ومهارة الإفاضة والتوضيح، ومهارة الإحساس بالمشكلات).

مصطلحات الدراسة:

مستوى الممارسة: تُعرّف مستوى الممارسة إجرائياً بأنها: تلك الدرجة المعبر عنها بالمتوسط الحسابي لما يقوم به معلم التربية الإسلامية من أساليب تدريسية، ومواقف وإجراءات وأنشطة تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء في تدريس المادة، وتقاس من خلال استجابة المعلمين أنفسهم لفقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

المهارة: وتُعرف إجرائياً بأنها: قدره معلمي التربية الإسلامية على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي أثناء تدريس التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الثانوية بدقة وسرعة واتقان في أقل وقت وجهد ممكن.

وتُعرف مهارات التفكير الإبداعي إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يمارسها معلمو التربية الإسلامية مع طلبتهم في المرحلة الثانوية أثناء تدريس المادة، وتنظيم خبراتهم ومعلوماتهم بطريقة

خلاقة تمكنهم من ابتكار جديد ومفيد في الأنشطة الإبداعية، والأساليب والوسائل وأسئلة التفكير المتعلقة بموضوعات المادة المقررة أثناء الدرس على مستوى (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة، والإحساس بالمشكلات).

معلم التربية الإسلامية: هو كل من يقوم بتدريس مواد التربية الإسلامية، أو فرعا من فروعها: (الإيمان، الحديث، الفقه، السيرة) لطلبة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء، سواء أكان ذكرا أم أنثى، وسواء تم إعداده في كليات التربية أم في كليات أخرى مناظرة، الذين يمارسون عملهم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية، ومدتها ثلاث سنوات، وتضم الصفوف: الأول الثانوي، والثاني الثانوي، والصف الثالث الثانوي، ويتشعب التعليم فيها من الصف الثاني الثانوي إلى علمي وأدبي، ويستطيع المتخرج منها الالتحاق بالتعليم الجامعي.

أمانة العاصمة: يقصد بها التسمية السياسية للنظام الإداري المحلي الذي يختص بإدارة النطاق الجغرافي لمدينة صنعاء العاصمة السياسية للجمهورية اليمنية، وتتكون من عشر مديريات تعليمية، ويبلغ مساحتها 390 كم²، ويقطنها (3.674.000) نسمة بحسب الإسقاطات السكانية للجهاز المركزي للإحصاء (2020).

الخلفية النظرية:

تتناول الخلفية النظرية عرضا موجزا للمفاهيم التي تتبناها الدراسة من حيث: الإبداع، والتفكير الإبداعي، ومكونات وعناصر الإبداع، وأهمية تنمية الإبداع في مادة التربية الإسلامية، وسمات المعلم المبدع:

تعريف الإبداع (Creative):

الإبداع في اللغة: "مصدر الفعل أبداع، بمعنى اخترع أو ابتكر على غير مثال سابق" (هلال، 2003، 8)، ويذكر لسان العرب أن الإبداع من: "بدع الشيء يبدعه بدعا، وابتدعه: أنشأه وبدأه، وفلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد فيه" (ابن منظور، 1993، 96). وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في قوله تعالى: "بديع السموات والأرض" (البقرة، 117)؛ أي خلقها على غير مثال سابق. ومن الناحية الاصطلاحية فقد عُرف الإبداع بتعريفات عديدة فقد: عرفه Sefertzi (2000، 3) بأنه: سمة من سمات الذكاء البشري، ويتسم بالقدرة على الإدراك والتذكر من خلال إعادة تركيب عناصر معروفة في صورة جديدة وتوفير قيمة لحلول مشكلة ما، بينما يعرفه قاموس علم النفس، المذكور في جروان (2002، 20) بأنه: تعبير يستخدمه المختصون وغيرهم للإشارة إلى العمليات العقلية التي تؤدي إلى حلول أو أفكار أو أشكال فنية، أو نظريات أو نتائج فريدة أو جديدة". أما Jackson et al. (2012، 372) فيعرفانه بأنه: عملية عقلية تشتمل على توليد أفكار جديدة أو مفاهيم، أو جمع جديد بين الأفكار والمفاهيم، في حين أن Hedblom (2013، 35) يعرفه بأنه: التجديد، أي الخروج عن الأوضاع السائدة والتكيف للموقف المتغير من خلال حلقة من التوليد والتقييم المستمر لسياق المشكلة باستخدام الوظائف المعرفية لخلق منتج جديد. بينما نجد أن عقل (2016، 684) يرى أن الإبداع عبارة عن: "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقا".

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول: إن الإبداع في مجال التعليم هو قدرة المعلم على إبداع طرائق وأساليب وأنشطة تعليمية تعليمية، ووسائل متنوعة وجديدة وغير مألوفة في التدريس يمكن أن تلقى التجاوب المتحمس من الطلبة، وتحفزهم على استثمار قدراتهم ومواهبهم وتحدي التفكير لديهم، بما يساعد ذلك في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي تؤدي إلى تكوين طالب مبدع.

التفكير الإبداعي (Creative Thinking):

يعد التفكير الإبداعي وسيلة مهمة وأساسية من وسائل التقدم الحضاري والعلمي قديما وحديثا، وأهم أداة في مواجهة التحديات المستقبلية، ويرتبط التفكير الإبداعي ارتباطا وثيقا بالإبداع، ولكن الإبداع يصف الناتج، أما التفكير الإبداعي فيصف العمليات نفسها (عبد المختار وعدوي، 2011)، وعلى ذلك فقد عرّف التفكير الإبداعي، بأنه: القدرة على إنتاج أفكار أو تصورات أو تكوينات جديدة تُقبل على أنها مفيدة، وتتسم بالجدّة والأصالة والتنوع واستمرارية الأثر كاستجابة لمشكلة ما أو موقف مثير (Harris, 2000). أما Norton (2006، 5) فيعرفه، بأنه: "خلق وتوليد أفكار جديدة". ويعرفه جروان (2012، 82) بأنه: "نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا". أما البرقعاوي (2014، 54) فيعرفه بأنه: "عملية تساعد الفرد ليصبح أكثر حساسية للمشكلات، وإدراك جوانب النقص والثغرات في المعرفة والمعلومات، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول أو التنبؤ بها، وصياغة الفرضيات القديمة واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل الوصول إلى نتائج جديدة تفيد الآخرين".

ويقصد بالتفكير الإبداعي: قدرة المعلم على توليد عدد كبير من الأفكار المترتبة بموقف معين، والسرعة والسهولة في توليدها في فترة زمنية محددة، والتنوع فيها بحيث تكون من نوع الأفكار غير المتوقعة، مع الحفاظ على التفرد والجدّة وعدم الشبوع، مع قدرته على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة ودقيقة لكل فكرة، وقدرته على الاستجابة للمواقف المتغيرة، وله القدرة على إظهار كثير من المشكلات والإحساس بها.

ويذكر Bernardo ، Callueng و Zhang (2002) المشار إليهما في خضر (2015) عددا من المبررات للاهتمام بالإبداع تتمثل في: التغيير السريع الذي تتعرض له المجتمعات في كافة المجالات مما يستدعي تنمية قدرات الأفراد الإبداعية لحل المشكلات ومواجهتها بشكل سليم، والاستجابة لحاجة مهمة عند الأفراد المبدعين، مثل حب الاستطلاع، والفضول، واكتشاف المجهول، والتجريب، إلى جانب أنه وسيلة مهمة للوصول إلى الإنجازات والاختراعات العلمية؛ حيث إن تقدم الأمم يقاس بما حققته من إنجازات وإبداعات في شتى المجالات.

مهارات التفكير الإبداعي (Creative Thinking Skills):

يتضمن التفكير الإبداعي مجموعة من العناصر أو المهارات، أهمها: الطلاقة والمرونة والأصالة، والإفاضة، والإحساس بالمشكلات، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولا: الطلاقة (Fluency):

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات، والسرعة والسهولة في توليدها عند الاستجابة لثيرما (العباصرة، 2011؛ المدجوبي، 2020). ويقصد بها بأنها: قدرة الفرد على التعبير بأفكار عديدة ومتراصة في فترة زمنية محددة عندما يواجه مشكلة ما (Arora, 2002, 125). ويعرف الباحث الطلاقة بأنها: القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار والبدائل والآراء والحلول المناسبة لفكرة معينة أو مشكلة ما بسهولة وسرعة وفي فترة زمنية محددة، وتتضمن الجانب الكمي للإبداع.

وهناك أنواع متعددة للطلاقة، هي: الطلاقة التعبيرية، والطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات، والطلاقة الفكرية، وطلاقة التداعي، والطلاقة الشكلية. وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها: تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، وسرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد، والقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى (الشمري، 2012).

وبالتالي فإن المعلم المبدع يتميز بالقدرة على استدعاء أو إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة بسهولة وسرعة التي يمكن أن يقترحها بالنسبة لموضوع ما أو لمشكلة معينة في زمن محدد أو أثناء ممارسة النشاط التعليمي، أو في أي فعالية من فعاليات العملية التعليمية، والقدرة على توليد الكلمات أو الألفاظ التي تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى، أو توليد الصفات لشيء معين، أو ذكر عدد كبير من أوجه الشبه أو الاختلاف بين الأشياء، أو إعطاء أكبر عدد من المترادفات لكلمة محددة. ويمكن للمعلم تنمية هذه المهارة من خلال: إتاحة المجال للطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، وحثهم على توليد أفكار جديدة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتوجيه أسئلة متشعبة تحتمل أكثر من إجابة صحيحة، وتشجيعهم على تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة المطروحة، وإثارة قضايا تتطلب استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد، وعرض مواقف تتطلب المقارنة بين الأشياء والموضوعات، أو تصنيفها، وتجنب توجيه السؤال إلى الطلبة والإجابة عنه مباشرة، وعدم الإصرار على الرأي وعدم السماح بمخالفته.

ثانياً: المرونة (Flexibility):

وتتمثل في قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية بحسب تغير الموقف؛ أي قدرته على التفكير بطرق مختلفة، والنظر إلى المشكلة من زوايا متعددة، وقدرته على توليد أفكار مختلفة متوقعة، وتحويل مسار تفكيره مع تغير المنبئات (البلوشي، 2010؛ سعادة، 2011)، والمرونة هي القدرة على التفكير في أكثر من اتجاه؛ لإنتاج استجابات مختلفة لمشكلة ما (غازي وحاتم، 2016). وتتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، وهي عكس الجمود الفكري الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير بحسب ما تستدعي الحاجة. وهناك نوعان أساسيان للمرونة هما: المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية.

وتتمثل مهارة المرونة في قدرة المعلم على: تقديم تصورات بديلة لمعالجات سريعة للمشكلات المطروحة، وتقديم عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين، وتعديل الأفكار المعروضة بما يتفق مع الحل الصحيح، والانتقال من مستوى إلى مستوى أعلى من التفكير وفقاً لمستجدات الموقف، وإدراك الأمور بطرق متنوعة، والقدرة على تغيير موقف ما، أو التخلي عن مفهوم ما، أو تغيير وجهة نظر معينة وبسهولة؛ لأجل معالجة مشكلة جديدة، والتوصل لحل موقف ما في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف، والانتقال من دور الملقن للمعلومات إلى دور المناقش الموجه للنشاطات، والميسر للتعليم، والمرافق في البحث والاستقصاء. ويتطلب من المعلم لتنمية هذه المهارة: طرح مسائل أمام الطلبة تتطلب إعطاء عدد من البدائل المختلفة، ومنح الطلبة وقتاً كافياً لاستيعاب السؤال والتفكير في الإجابة، والتنوع من طرح الأسئلة المثيرة للتفكير العميق كجزء من التفكير التشعبي أو التباعدي، وتشجيع أفكار الطلبة التي تتضمن تصورات غير مألوفة، واستخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، وتدريب الطلبة على رؤية العلاقات بين الأشياء بطريقة مختلفة، والسماح لهم بالاطلاع على وجهات النظر للأخرين، وتشجيعهم على الاستفادة من أفكارهم ومقترحاتهم.

ثالثاً: الأصالة (Originality):

وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة في نوعيتها وقيمتها، وتكون فريدة غير مألوفة، أو استجابات غير متوقعة، وتعد الفكرة أصيلة إذا كانت فكرة غير متكررة، وهي الفكرة التي لا تخضع للأفكار الشائعة، وتوصف بالتميز (العياصرة، 2011؛ سعادة، 2011). نستنتج مما سبق أن الأصالة تمثل جوهر التفكير الإبداعي وأهم سماته وأعلى درجاته؛ لأنها تعني الجدة والتفرد في الإنتاج والإبداع للأشياء والأفكار.

وتتمثل مهارة الأصالة في أداء المعلم في قدرته على: اختيار عناوين طريقة أو غريبة ومثيرة للدروس، أو تصميم وسيلة تعليمية جديدة ومبتكرة مهما كانت بسيطة، أو استخدام استراتيجية تعليمية مبتكرة، أو تصميم نشاط تعليمي تعليمي مثير للطلبة، أو تأليف قصة يثير بها انتباههم نحو الدرس، وتوجيههم للتفكير في حلول غير مألوفة للمشكلات المطروحة، وتقبل التساؤلات الخارجة عن المألوف من الطلبة، وإثارة أسئلة علمية تستدعي المزيد من البحث والتجريب، واستخلاص العلاقات وتعميمها في إطار جديد غير مسبق، وتوجيههم نحو التخيل والأفكار الفردية المتميزة، واستثارة الخيال لديهم، وتشجيعهم على

تقويم استجابات زملائهم بطريقة متميزة، وتشجيعهم على عمل مشاريع وأنشطة فيها أفكار غير مألوقة، وحثهم على عدم الاكتفاء بالأفكار والحلول العادية والتقليدية، وتشجيعهم على التركيز على جدده الأفكار المطروحة وأصالتها، وما شابه ذلك.

رابعا: الإفاضة (Elaboration):

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة أو موقف محدد، من شأنها أن تساعد على توضيحها وتطويرها أو إثرائها أو تنفيذها (جروان، 2008؛ العياصره، 2011؛ العساف، 2013)، كما تعني القدرة على توضيح الأفكار والتعبير عنها بإسهاب وتوسع أكبر، بذكر مزيد من التفاصيل حولها بما يثري تلك الأفكار ويجعلها أكثر دقة وجمالا ووضوحا؛ وأكثر فائدة.

وتتمثل مهارة الإفاضة في أداء المعلم في قدرته على: إضافة المزيد من المعلومات التفصيلية لأفكار المدرس، والقدرة على توضيح فكرة معينة أو مشكلة ما بشكل كبير للغاية، والقدرة على طرح أسئلة تشعبية تتطلب ذكر تفاصيل كثيرة، أو عرض قصة خيالية ومحاولة إعطاء تفصيلات كثيرة عن جوانبها الواسعة، والقدرة على رواية حادثة وقعت أمام مجموعة من الناس وتحتاج إلى الحديث عن تفاصيل زائدة عنها للإلمام بجوانبها المتعددة.

ولتنمية مهارة الإفاضة لدى الطلبة فإن على المعلم: عرض مواقف تتطلب إدراك التفاصيل في تلك المواقف، وطرح أسئلة على الطلبة عن كيفية إعادة تصميم أعمالهم بشكل أفضل، وتوجيههم نحو أعمال تمكنهم من رؤية جوانب النقص أو الخلل فيها، وتوفير الفرص أمامهم لمواجهة الجوانب التي لم يلموا بها من قبل، واقتراح أفكار تقود إلى زيادات أخرى حول موضوع النقاش، وتشجيعهم على ذكر المزيد من التوضيح والتفاصيل والإفاضة عند إجابته عن الأسئلة، وحثهم على الاستمرار في الإجابة عنها.

خامسا: الحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems):

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو خلل أو نقص أو نقاط ضعف، وملاحظة الأشياء غير العادية في البيئة أو الموقف، وهي أول عناصر حل المشكلة، وتحديد المشكلة بشكل واضح، ووضع فرضيات أو حلول أولية للمشكلة، وتجربة هذه الحلول، ومباشرة تنفيذ الحل (العساف، 2013)، وهذه الحساسية لإدراك حقيقة وعمق المشكلة هي التي تفرق بين قدرات الأفراد في الإبداع والابتكار؛ ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها.

وتتمثل مهارة الإحساس بالمشكلات في قدرة المعلم على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، فهو يحس بالمشكلات إحساسا مرهفا، وهو أكثر حساسية لبيئته من المعتاد، فهو يرى ما لا يراه غيره، ويرقب الأشياء التي لا يلاحظها غيره، والقدرة على معرفة مواطن الضعف والقوة أو النقص بوجود أي مشكلة، والقدرة على إضافة التحسينات وربطها بالملاحظة وإعادة حلها، وإظهار حساسية للأنماط التعليمية للطلبة. وتتطلب تنمية مهارة الحساسية للمشكلات من المعلم: تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف لدى الطلبة، وتنمية الحساسية للمشكلات لديهم، ولفت انتباههم للأشياء الغامضة المتعلقة بالمداد، ولفت انتباههم للمشكلات المحيطة ذات العلاقة بالدرس، وتشجيعهم على تبني موقف من المشكلات المستقبلية، وتشجيعهم على تحليل الأفكار والتفكير في نتائجها وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ، وتدريبهم على التفكير العلمي لحل المشكلات بطرق متنوعة.

أهمية تنمية الإبداع في مادة التربية الإسلامية:

لعل التفكير الإبداعي من أكثر أنواع التفكير التصاقا بالتربية الإسلامية؛ حيث إن التربية الإسلامية هي مادة الإبداع الأولى ومداره (بريخ، 2012). ويمكن تنمية التفكير الإبداعي للطلاب في التربية الإسلامية من خلال تنمية قدرته على النظر في الأدلة العقلية والعقلية، ومن خلال النصوص التي تتضمنها مناهج التربية الإسلامية التي تحث على التفكير والتأمل والتدبر، كما في قوله تعالى: "وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ" (الذاريات: 21).

وما ورد في قوله تعالى: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (آل عمران: 191)، فضلا عن تعرف أصول الاستنباط والاستقراء، والإحاطة بمقاصد الشريعة، واستيعاب أساسياتها استيعابا يتيح القدرة على التحليل، والتعليل، والاستنتاج، والمقارنة، والاستدلال المنطقي، والاستقصاء. وتعد مادة التربية الإسلامية من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بالإبداع، فالتدريس الإبداعي في مادة التربية الإسلامية له نتائجه الإيجابية على تحصيل الطالب ودافعيته للتعلم، وله دوره في تحقيق الأهداف المنشودة من هذه المادة.

ويتضمن المحتوى المعرفي لمادة التربية الإسلامية العديد من الآيات القرآنية التي تحفز الطلبة على التفكير من خلال دعوتهم إلى النظر والتفكير والتدبر في إبداع الله تعالى وعظمته في خلق الإنسان، والكون بما فيه من مخلوقات وكائنات، وتتضمن كذلك العديد من النصوص والأحاديث والأساليب التي اتبعها الرسول الكريم محمد (ﷺ) في حث أصحابه على التفكير بكل أنواعه، وبالتالي فإن التربية الإسلامية بيئة خصبة لتربية الإبداع لدى الطلبة، ولعلمها دور رئيس في حث طلبته على العمل والاستكشاف والتفكير بحرية في موضوعات وقضايا المادة؛ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، سواء من خلال الأنشطة الصفية أم غير الصفية لتعلم مهارات التفكير الإبداعي؛ وبالتالي فإن تنمية الإبداع في تدريس التربية الإسلامية في مختلف المراحل التعليمية له دور كبير ومهم في إعداد جيل من المبدعين والمفكرين، وهي لا تقل أهمية عن غيرها من المقررات الدراسية.

وتؤكد التربية الإسلامية على ربط الإبداع بالأخلاق، فالإبداع أيا كان مجاله، سواء أكان فكريا أم ماديا، ينبغي أن يسير في إطار من القيم والأخلاق والمبادئ الإنسانية، ومن ثم فأي اختراع أو إبداع غير مرتبط بهذه الأخلاق والقيم والمبادئ الإنسانية، قد يؤدي إلى تدمير قيم المجتمع، أو نشر الأوبئة وتدمير البيئة، والقتل الجماعي للشعوب، وهذا ما تعاني منه البشرية اليوم.

سمات المعلم المبدع:

إن المعلم المبدع يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في النشاطات التدريسية والإمكانات المادية الأخرى.

ومن سمات وخصائص المعلم المبدع ما يأتي: (البلوشي، 2010؛ العياصرة، 2011؛ Sale, 2015).

- الاتصاف بالطلاقة اللفظية الكبيرة التي تساعده في الرد على استفسارات الطلبة، وإقناعهم بوجهة نظره.
- واسع الأفق يسمح للطلبة بالتجريب، والرغبة في المحاولة والتجريب بدلا من الموافقة على آراء الآخرين.
- الثقة والإيمان بما يقوم به من ممارسات تدريسية غير مألوفة حتى لو أثار ذلك انتقاد الآخرين.
- يتقبل إبداع الطالب ويحترمه باعتباره تعبيراً عن أفكاره دون أن يفرض تفسيراته الشخصية عليه.
- الاتصاف بالمرونة في المواقف الطارئة المختلفة تمهيدا للخروج بأفضل الحلول للمشكلة.
- لديه اهتمام بابشاع حاجات الطلبة وميولهم واهتماماتهم الابتكارية، ويحترم خيالهم ويتقبله.
- الاتصاف بالعقل المتفتح؛ حيث يتقبل وجهات نظر الطلبة ويعمل على سماعها، وتشجيعها.
- يتمتع باتجاهات إيجابية نحو الإبداع والمبدعين، ويسمح لطلابه بالحرية في العمل والتفكير.
- القدرة على الصبر والتحمل من أجل الوصول إلى الحلول الأكثر دقة ومناسبة لطبيعة المشكلة.
- الخيال الواسع، والبحث دائما عن الإثارة والتشويق وتقديم الأفكار والحلول غير المألوفة.
- الاتصاف بالقدرة على توليد أفكار جديدة من الأفكار والآراء والمواقف القديمة.
- الميل إلى طرح التساؤلات، والاستفسارات عن الكثير من الأمور والأشياء لمحاولة اكتشافها.
- القدرة على ابتكار البديل لمصادر تقنيات التعليم من خامات البيئة المحلية؛ لمواجهة مشكلة نقص تلك المصادر.

- يمتلك مهارات استخدام مداخل التدريس المنمية للإبداع، كالعصف الذهني، وحل المشكلات، والاستقصاء، والخرائط المفاهيمية، وقبعات التفكير الست، وغيرها من الاستراتيجيات والبرامج.
- ميله إلى تحدي المواقف الصعبة والأمور الغامضة وعدم الاستسلام لها؛ لأجل البحث عن الحلول المناسبة لها.

وهكذا يتبين أن دور معلم التربية الإسلامية في ممارسة التفكير الإبداعي يتمثل في توفير مناخ صفّي معنوي جيد محفز للتفكير الإبداعي، وتشجيع الطلبة على الخيال العلمي والفكري، وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة بحماس وإيجابية، وتوفير المناخ الديمقراطي الآمن المشجع على التفكير بحرية، والتحفيز على طرح الأسئلة على الطلبة والبحث عن إجابات مقنعة.

الدراسات السابقة:

نالت تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، حيث تم إجراء العديد من الدراسات حولها، إذ أجرى النيري (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في التدريس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج: أن معلمي التربية الإسلامية يستخدمون أساليب تنمية التفكير الإبداعي بحسب تقديرات المشرفين بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصالة والمرونة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاقة والأصالة، وبين الطلاقة والمرونة في اتجاه الطلاقة.

وهدفت دراسة رصوص (2006) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية في محافظة عمان بالأردن للمهارات الإبداعية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم، وأظهرت النتائج: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية للمهارات الإبداعية: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة كانت متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة المهارات الإبداعية في مجالاتها الأربعة تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، ووجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي ككل وتحصيل طلبتهم.

أما دراسة الغامدي (2009) فقد هدفت إلى تحديد مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لمهارات التفكير الابتكاري، وأشارت النتائج إلى: ضعف امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الابتكاري، وعدم وجود الكفاية التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية للسلوكيات التدريسية التي يظهر بها المعلمون داخل الحجرة التدريسية التي من خلالها يمكن تنمية التفكير الابتكاري.

كما أجرى الزعبي والهاملة والشديقات (2009) دراسة هدف إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي في محافظة المفرق في الأردن من وجهة نظرهم، وأظهرت النتائج: أن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يمارسون أساليب تشجيع مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع، وبدرجة متوسطة في الممارسات المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي، وطرق التدريس والتقويم، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة للعوامل المشجعة على التفكير الإبداعي تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة البلوشي (2010) إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لطلبة الصفوف (8 - 10) لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية، وبيان أثر متغير كل من الجنس، والخبرة، ونوع المهارة على درجة الممارسة، وأظهرت النتائج: أن درجة ممارسة أفراد العينة لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، ووجود فرق دال إحصائية بين متوسطي درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مهارتي الأصالة والتوسع وكانت الفروق في اتجاه المعلمات.

واهتمت دراسة الخالدي وآخرين (2011) بالتعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مرحلة التعليم الثانوي لمهارات التفكير العليا (الناقد، والابتكاري) من وجهة نظر الطلبة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا (الناقد، والابتكاري) كانت متوسطة.

وأجرى بربخ (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لممارسة المعلمين والطلبة لأساليب التفكير الإبداعي كانت عالية، ووجود فرق دال إحصائي في تقدير أفراد العينة لدور معلمي التربية الإسلامية في ممارسة التفكير الإبداعي وذلك في اتجاه الإناث، وعدم وجود فرق دال إحصائي في تقدير أفراد العينة لأساليب ممارسة مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة، باستثناء المهارة الرابعة الذي وجدت فيه فروق دالة في اتجاه المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

كما هدفت دراسة عبد الرحمن والخطيب (2013) إلى معرفة مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، وأظهرت النتائج: أن ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي كان مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وذلك في اتجاه الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وأجرى العزب (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إتقان معلمي علوم الصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي بأمانة العاصمة صنعاء، وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم، وأظهرت النتائج: ضعف إتقان معلمي العلوم في الصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي، وضعف إتقان تلاميذ الصف التاسع لمهارات التفكير الإبداعي.

في حين هدفت دراسة الشهري (2017) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الرياضيات بالتعليم العام لمهارات التفكير الإبداعي في محافظة القنفذ بالسعودية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة العينة لكل مهارة كانت منخفضة، باستثناء مهارة الطلاقة التي كانت متوسطة، كما وجدت فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة العينة لهذه المهارات ككل تعزى لمتغير سنوات الخبرة التدريسية، باستثناء مهارة الطلاقة، وكانت الفروق في اتجاه ذوي الخبرة (10) سنوات فأكثر.

وهدفت دراسة العفاد (2019) إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، ومعرفة دلالة الفروق في درجة ممارستهم لها وفقاً لمتغيرات (التخصص، والجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة أفراد العينة للاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي كانت ضعيفة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الممارسة تعزى لمتغير التخصص، والمؤهل، ووجود فرق دال إحصائي يعزى لمتغير الجنس في مجال مهارات الطلاقة وذلك في اتجاه الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائي يعزى لمتغير الخبرة وذلك في اتجاه المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة.

وهدفت الدراسة التي أجراها الصنعاوي (1441هـ) إلى التعرف على استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لمعلمي الحديث بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، والكشف عن درجة ممارستهم لسلوكيات مهارات التفكير الإبداعي في تدريسهم، وبينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من معلمي الحديث موافقون بدرجة كبيرة على استراتيجيات التدريس التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لمعلمي الحديث، وأنهم يمارسون بدرجة (كبيرة) سلوكيات مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

أما دراسة صالح (2020) فهدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس البلاغة لدى طلبة الصف الأول الثانوي بصنعاء، وأظهرت النتائج: أن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في تدريس البلاغة في جميع مستويات التفكير الإبداعي، كان بدرجة ضعيفة جدا، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وسنوت الخبرة.

وهدف دراسة العبادي (2020) إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية بمنطقة وادي السيرة في العاصمة الأردنية، وأظهرت النتائج: أن درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة كانت متوسطة في جميع الأبعاد، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد الدراسة باستثناء أبعاد مهارة الأصالة والأداء ككل وذلك في اتجاه الإناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في جميع أبعاد الدراسة والأداء ككل، باستثناء مهارة الأصالة، والفروق في اتجاه المعلمين المتدربين (11 سنة فأكثر).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن استعرض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع تبين أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة كانت محورا لمعظم الدراسات التي أجراها الباحثون في مجتمعات متعددة، وتأتي هذه الدراسة في السياق نفسه، حيث تسعى إلى معرفة مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي، وتبين أن معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها أجريت في بيئات مختلفة، والقليل منها أُجري في اليمن وفي مواد غير مادة التربية الإسلامية، واختلفت في بعض متغيراتها عن الدراسة الحالية التي تناولت المعلمين في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات، في إعداد أداة الدراسة، وإعداد الإطار النظري، وفي مناقشة النتائج، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تستهدف معلمي التربية الإسلامية في بيئة مختلفة لها ظروفها وأوضاعها الخاصة، وإجراؤها في ظروف صعبة بالنسبة للمعلم، إذ تعد هذه الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - في موضوعها ومجتمعها، وتمثل امتدادا للدراسات السابقة ومكملة لها؛ حيث اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على مستوى ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي، وهذه الدراسة تكمل الجهود السابقة وتسد ثغرة في الدراسات السابقة لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للملاءمة لأغراض الدراسة، ويتميز هذا المنهج بأنه يُعنى برصد الظاهر كما هي في الواقع من خلال جمع البيانات المتصلة بها؛ ويسهم مثل هذا المنهج في إعطاء مؤشرات عن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة لمهارات التفكير الإبداعي، وذلك من خلال استخدام الاستبانة في جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهم (1637) معلما ومعلمة، منهم (951) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية، و(686) معلما ومعلمة يعملون في المدارس الأهلية؛ وذلك بحسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم بأمانة، للعام الدراسي 2020/2021م، موزعين في (10) مديريات تعليمية، وتم اختيار (6) مديريات بالطريقة العشوائية البسيطة؛ لتمثل المجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد أفرادها (295) معلما ومعلمة، وهي تساوي ما نسبته (18%) تقريبا من حجم المجتمع الأصلي، والجدول (1) الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): أعداد أفراد عينة الدراسة وتوزيعهم بحسب المتغيرات

المتغير	مستوى المتغير	المدرسة		المجموع	النسبة
		أهلي	حكومي		
الجنس	ذكور	55	75	130	44.07 %
	إناث	65	100	165	55.93 %
	المجموع	120	175	295	100 %
نوع المؤهل	تربوي	100	150	250	84.75 %
	أكاديمي	20	25	45	15.25 %
	المجموع	120	175	295	100 %
سنوات الخبرة	1 - 9	35	30	65	22.03 %
	10 - 15	40	47	87	29.49 %
	16 فأكثر	45	98	143	48.46 %
	المجموع	120	175	295	100 %

يتضح من الجدول (1) أن عينة الدراسة (295) معلما ومعلمة، وبنسبة (18.02 %) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، وبلغ عدد الذكور (130) معلما بنسبة (44.07 %) من مجموع أفراد العينة، أما عينة المعلمات فقد بلغت (165) معلمة بنسبة (55.93 %) من مجموع أفراد العينة، وبلغ عدد التربويين (250) معلما ومعلمة بنسبة (84.75 %)، أما عدد المعلمين غير التربويين فقد بلغ (45) معلما ومعلمة وبنسبة (15.25 %)، وبلغ عدد المعلمين من ذوي الخبرة القصيرة فقد بلغ (65) معلما ومعلمة وبنسبة (22.03 %). أما عدد المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (10 - 15) سنة بلغ (87) معلما ومعلمة وبنسبة (29.49 %)، أما عدد المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة (143) معلما ومعلمة وبنسبة (48.46 %)، أما عدد أفراد العينة في المدارس الحكومية فبلغ (175) معلما ومعلمة وبنسبة (59.32 %)، في حين أن عدد المعلمين في المدارس الأهلية بلغ (120) معلما ومعلمة، وبنسبة (40.68 %).

أداء الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها، وذلك بهدف استقصاء آراء أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء عن درجة استخدامهم لمهارات التفكير الإبداعي، تم إعدادها من خلال الرجوع إلى الإطار النظري، ونتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة الغامدي (2009)، ودراسة الزعبي وآخرين (2009)، والبلوشي (2010)، وبربخ (2012)، والشهري (2017)، والعضاد (2019).

صدق أداة الدراسة :

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين، هما :

صدق المحتوى: للتأكد من صدق أداة الدراسة وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها بصورتها الأولية على (10) من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقييم، لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة للأداة ككل، ومعرفة مدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، ووضوح كل فقره من حيث الصياغة، مع إبداء رأيهم إن كان هناك مهارات أخرى يرون إضافتها، أو ملحوظات يرون إيضاها، أو مهارات يرون حذفها أو تعديلها، وبعد تحليل ملحوظاتهم على فقرات الاستبانة في ضوء ذلك تم حذف (3) فقرات لتكرار هدفها، فيما تم تعديل صياغة بعض الفقرات الأخرى، وإضافة (2) فقرتين، واعتمد الباحث نسبة اتساق (70 %) من المحكمين على الفقرات، وهذا يعد مقبولا لأغراض الدراسة، حيث أصبح عدد فقرات الاستبانة (47) فقره، وتكون سلم الإجابة من (5) بدائل هي: (عالية جدا، عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تستخدم).

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة :

للتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة تم التحقق من توفر الصدق البنائي، أو ما يسمى أحيانا صدق الاتساق أو التجانس الداخلي لفقرات أداة الدراسة، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقره من فقرات كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تلك الفقرات، وبين درجة كل مجال مع المجالات الأخرى، ودرجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، باستخدام معامل ارتباط (Pearson) والجدول (2) يبين معاملات الارتباط.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقره والدرجة الكلية لمجال استبانة مهارات التفكير الإبداعي

م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م
1	1	1	1	1	1	1	1
2	0.836**	2	0.654**	2	0.838**	2	0.813**
3	0.876**	3	0.612**	3	0.851**	3	0.792**
4	0.747**	4	0.517**	4	0.737**	4	0.696**
5	0.748**	5	0.823**	5	0.738**	5	0.760**
6	0.553**	6	0.520**	6	0.557**	6	0.583**
7	0.876**	7	0.804**	7	0.851**	7	0.843**
8	0.876**	8	0.866**	8	0.851**	8	0.761**
9	0.569**	9		9	0.576**	9	0.565**
10		10		10	0.614**	10	0.671**

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لاستبانة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة لمهارات التفكير الإبداعي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فأقل، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للاستبانة؛ مما يشير إلى أنها تتمتع بصدق مرتفع، وصالحة للتطبيق من أجل أغراض الدراسة الحالية.

ولعرفة الاتساق الداخلي بين مجالات الدراسة مع بعضها البعض، ودرجة المجال مع الدرجة الكلية للاستبانة تم سحب عينة عشوائية بلغت (200) مفردة، من العينة الأساسية ثم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، والجدول (2) يبين معاملات الارتباط.

جدول (3): معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها ودرجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م
1	1	1	1	1	1	1
2	0.328**	2		2		2
3	0.287**	3	0.855**	3		3
4	0.164**	4	0.238**	4	0.321**	4
5	0.327**	5	0.539**	5	0.414**	5
6	0.589**	6	0.843**	6	0.642**	6
7		7		7		7
8		8		8		8
9		9		9		9
10		10		10		10

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع المجالات الأخرى، وبين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) فأقل؛ وهذا يعني أن الاستبانة صادقة وتقيس الجوانب التي وضعت لقياسها.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، اعتمدت هذه الدراسة طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية، وتم استخراج معامل الثبات لكل مجال من مجالات استبانة استخدام المعلمين لمهارات تنمية التفكير الإبداعي، وكانت قيم معامل الثبات لجميع المجالات مرتفعة، وهي نسب ثبات مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية، وكانت معامل الثبات باستخدام الطريقتين، كما هي مبينة في الجدول (4) الآتي:

جدول (4): معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لقياس ثبات الاستبانة

م	المهارة	التجزئة النصفية	قيمة ألفا كرونباخ	م	المهارة	التجزئة النصفية	قيمة ألفا كرونباخ
1	مهارة الطلاقة	0.949	0.910	4	مهارة الإفاضة (التفاصيل)	0.774	0.874
2	مهارة المرونة	0.979	0.900	5	مهارة الحساسية للمشكلات	0.940	0.920
3	مهارة الأصالة	0.957	0.920		الثبات الكلي لأداة الدراسة	0.927	0.958

يتضح من الجدول (4) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات الأداة تراوحت بين أدنى قيمة وهي (0.874) في مهارة "الإفاضة"، وبين أعلى قيمة (0.963) لمهارة "المرونة"، أما قيمة معامل الثبات العام للأداة فقد بلغت (0.967)، وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما يشعر الباحث بالاطمئنان لتطبيقها على عينة الدراسة، والأخذ بنتائجها فيما يراه أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي.

إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد ضبط الاستبانة صدقاً وثباتاً، تم تطبيقها على عينة الدراسة النهائية البالغ عددها (295) معلماً ومعلمة، في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء، في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/ 2021، وبعد جمع الاستبانات، قام الباحث بمراجعتها وترميزها، وقد تضمنت الاستبانة (47) مهارة فرعية، موزعة على خمس مهارات أساسية (مجالات)، ويجب أفراد العينة عن كل فقرة (مهارة) منها باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل هي: عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، لا تستخدم. وأعطيت تلك الأبدال الدرجات الحسابية الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، بالاستعانة بحزم التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ للكشف عن معامل ثباتها، والمتوسط الحسابي "Mean"، والانحراف المعياري، والوزن النسبي؛ لمعرفة مستوى درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات التفكير الإبداعي، وتم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (Independent sample t-test)؛ للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)؛ للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية وفقاً لمتغيرات الخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ولتفسير النتائج اعتمدت الدراسة المعايير الآتية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، الذي يوضحه الجدول (5) الآتي.

جدول (5): النموذج الإحصائي ذو التدرج المطلق المستخدم في تصنيف متوسطات فقرات الاستبانة

م	درجة التقدير	فئة المتوسطات الحسابية	فئات الوزن المثوي
1	لا تستخدم	1 - 1.80	20 % - 35.8 %
2	ضعيفة	1.81 - 2.60	36 % - 51.8 %
3	متوسطة	2.61 - 3.40	52 % - 67.8 %
4	عالية	3.41 - 4.20	68 % - 83.8 %
5	عالية جدا	4.21 - 5	84 % - 100 %

فيما يلي يعرض الباحث أهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لمهارات التفكير الإبداعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لتقدير أفراد العينة من معلمي التربية الإسلامية لمستوى ممارستهم لكل مهارة فرعية من مهارات التفكير الإبداعي، ولكل مهارة أساسية، وللأداة ككل؛ وبين الجدول (6) الآتي تلك المهارات مرتبة تنازليا بحسب متوسطاتها الحسابية ووزنها النسبي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والتقدير لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي الأساسية ومرتبة تنازليا

م	مهارات التفكير الإبداعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التقدير اللفظي
1	مهارة الطلاقة	295	3.42	0.446	68.45%	1	عالية
4	مهارة الإفاضة	295	3.28	0.571	65.53%	2	متوسطة
2	مهارة المرونة	295	3.26	0.647	65.12%	3	متوسطة
5	مهارة الحساسية للمشكلات	295	3.21	0.713	64.11%	4	متوسطة
3	مهارة الأصالة	295	2.87	0.444	57.41%	5	متوسطة
	على مستوى الأداة ككل	295	3.23	0.395	64.57%		متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي تتراوح ما بين (3.42-2.87)، ووزن نسبي (68.45% - 57.41%) وبدرجة ممارسة تراوحت بين "عالية ومتوسطة"، حيث جاءت مهارة "الطلاقة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.42) ووزن نسبي (68.45%)، وبدرجة عالية، تلتها في المرتبة الثانية مهارة "الإفاضة" بمتوسط حسابي بلغ (3.28) ووزن نسبي (65.53%)، وبدرجة "متوسطة"، وتلتها في المرتبة الثالثة مهارة "المرونة"، بمتوسط حسابي (3.26) ووزن نسبي (65.12%)، وبدرجة "متوسطة"، أما مهارة "الحساسية للمشكلات" فقد جاءت في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.21) ووزن نسبي (64.11%)، وبدرجة "متوسطة"، بينما يلاحظ أن مهارة "الأصالة" جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.87) ووزن نسبي (57.41%)، وبدرجة "متوسطة"، فيما كانت الدرجة الكلية لممارسة معلمي التربية الإسلامية الكامل لمهارات التفكير الإبداعي "متوسطة" حيث بلغت نسبة الممارسة الكلية لجميع المهارات (3.23) ووزن نسبي (64.57%)، وهذا المستوى المتدني في ممارسة مهارات التفكير الإبداعي يؤكد على ضرورة قيام موجهي المادة في متابعة معلميه بصفة مستمرة، وحثهم على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في تعليم الطلبة وتدريبهم عليها.

يتبين من خلال ما سبق استعراضه من نتائج تدني مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي رغم أهميتها في ظل التحولات التربوية في مجال التعليم والتعلم.

وهذه الدرجة المتوسطة لمستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي تعكس أثر الوضع الحالي للتعليم بسبب الأوضاع التي يمر بها البلد، فوضع التعليم هو انعكاس لوضع البلد، وبالتالي فإن اتباع المعلمين لمهارات معينة تركز على دور المعلم فقط في تعلم الطلبة ربما يكون مبررا، وربما تعكس هذه النتيجة ضعف برامج الإعداد المهني للمعلمين بكليات التربية، وخلق هذه البرامج من أساليب التدريب العملي بالقدر المطلوب على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي، إضافة إلى غياب الدورات التدريبية وبرامج التأهيل في أثناء الخدمة لتدريب المعلمين على الإبداع وتنميته لدى طلبتهم. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البيئة الصفية والمدرسية هي بيئة غير ملائمة للعملية التعليمية الإبداعية، ولا تكاد تفي إلا بالحد الأدنى من متطلبات تنمية الإبداع لدى الطلبة؛ نظرا لقلّة توفر الإمكانيات المطلوبة للتدريس الإبداعي في المدارس؛ فالمدارس في وضعها الحالي غير ملائمة تربويا للتدريس الإبداعي، ولا يمكن أن تنجح في تحقيق ذلك بالدرجة المطلوبة؛ نظرا لعدم توفر الحد الأدنى من عوامل النجاح.

وقد تعزى هذه النتائج إلى عدم تصميم مادة التربية الإسلامية المقررة على الطلبة تصميمًا يشجع على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي، أو إلى قلة الأمثلة الموجودة بالكتاب المدرسي التي يمكن أن تثير مهارات التفكير الإبداعي؛ وبالتالي أسهم ذلك في تدني مستوى ممارسة المعلمين لمهارات تنمية التفكير الإبداعي واستراتيجياته الفاعلة.

ومن الملاحظ أنه في المجمل أن مجالًا واحدًا فقط حققت مهاراته درجة الممارسة "العالية"، وهو مجال (مهارات الطلاقة)، ووقوع هذه المهارة في مستوى الممارسة "العالية" يدل على مقدرة معلمي التربية الإسلامية على سرد العديد من المترادفات للمضردات التي ترد في درس التربية الإسلامية بصفته أسلوبًا مفضلًا لديهم لإظهار مدى إلمامهم وتمكنهم من المادة الدراسية في عرض الدروس لطلبتهم، فضلًا عن ملاءمة هذا الأسلوب السرد في عرض المادة للطلبة في السيطرة على نظام الفصل، لهذا جاء تقدير أدائهم لهذا المجال مرتفعًا نسبيًا.

كما يلاحظ من الجدول السابق أن مجال مهارة الأصالة التي تمثل جوهر التفكير الإبداعي قد جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.87) ووزن نسبي (57.41%). وقد يعزى السبب إلى كون مهارات التفكير الإبداعي من الأساليب الجديدة في عملية التعليم والتعلم، وعدم تعود معلمي التربية الإسلامية على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في ممارساتهم التعليمية بسبب عدم إلمامهم بها، وعدم التدريب عليها لا قبل الخدمة ولا في أثنائها، مما يجعلهم يلجؤون إلى أسلوب التلقين والتركيز على الحفظ والتذكر، والابتعاد عن الإبداع والابتكار؛ فالطالب مهمته الحفظ والتسميع، فضلًا عن أن طبيعة تصميم المنهج الحالي للمادة الدراسية له دور في خفض الدافعية لدى كل من المعلم والطالب، وغير مشجع على تنمية الإبداع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة كل من: النيري (2005)، وصوص (2006)، والغامدي (2009)، والبلوشي (2010)، والخالدي وآخرين (2011) وبربخ (2012)، والعبادي (2020) التي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الإبداعية الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة كانت متوسطة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العزب (2013) التي أوضحت نتائجها ضعف إتقان معلمي العلوم للصف التاسع لمهارات التفكير الإبداعي، وضعف إتقان التلاميذ لمهارات التفكير الإبداعي، وتختلف مع دراسة العقاد (2019) التي أظهرت أن درجة ممارسة أفراد العينة للاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي كانت ضعيفة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصنعاوي (1441هـ) التي أظهرت أن معلمي الحديث يمارسون استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة، وتختلف مع دراسة صالح (2020) التي أشارت إلى أن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس البلاغة في جميع مستويات التفكير الإبداعي كانت بدرجة ضعيفة جدًا، وتختلف كذلك عن نتائج دراسة عبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت أن ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي كان مرتفعًا، وتختلف مع نتائج دراسة الزعبي وآخرين (2009) التي أظهرت أن أفراد الدراسة يمارسون الأساليب بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقدير أفراد العينة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لدرجة ممارستهم مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples – T-test)؛ للمقارنة بين متوسطات تقدير أفراد العينة لمستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي، تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل، والمدرسة، تم استخراج قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ لمعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، وجاءت النتائج كما يبينها الجداول (7 - 10) الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) لدلالة الفروق بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث):

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لمتغير الجنس: (ذكور، إناث)

المجالات	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
مهارة الطلاقة	ذكور	130	3.4238	0.44509	0.039	0.969	غير دال
	إناث	165	3.4218	0.44763			
مهارة المرونة	ذكور	130	3.2462	0.63638	- 0.230	0.818	غير دال
	إناث	165	3.2636	0.65677			
مهارة الأصالة	ذكور	130	2.8831	0.44776	0.431	0.667	غير دال
	إناث	165	2.8606	0.44293			
مهارة التفاصيل	ذكور	130	3.2788	0.57977	0.069	0.945	غير دال
	إناث	165	3.2742	0.56578			
مهارة الإحساس بالمشكلات	ذكور	130	3.2128	0.69836	0.153	0.878	غير دال
	إناث	165	3.2000	0.72593			
الفروق على مستوى الأداة ككل	ذكور	130	3.2345	0.38412	0.227	0.820	غير دال
	إناث	165	3.2240	0.40423			

يوضح الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقدير معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لدرجة ممارستهم مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، حيث كانت القيم الاحتمالية لمستوى دلالة الفروق لجميع محاور الأداة، وللأداة ككل أكبر من (0.05)؛ بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطي درجات معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي؛ وتعني هذه النتيجة أن مستوى قدرات معلمي التربية الإسلامية في ممارسة مهارات التفكير الإبداعي متقاربة من حيث مستوى الأداء، وتعزى هذه النتيجة إلى تشابه ظروف ومناخات العمل لدى كلا الجنسين، فهم يعملون في بيئة لا تختلف عن بعضها، كذلك فإنهم قد تخرجوا من كليات التربية نفسها على أيدي الأساتذة أنفسهم، والبرامج والمقررات الدراسية نفسها، فبرامج إعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات اليمينية متقاربة إلى حد كبير، ولا يوجد تمايز فيما بينها إلا بدرجة محدودة، وقد يعزى هذا من وجهة نظر الباحث إلى أن معلمي التربية الإسلامية على حد سواء يحملون تصوراً مشتركاً عن ماهية أهمية التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة، لبؤدي إلى وجود مستوى متقارب لديهم في تنمية التفكير لدى الطلبة، كما قد يعود إلى أن معلمي التربية الإسلامية يتعاملون مع نفس المنهاج، ونفس المرحلة؛ لذلك جاء تقديرهم واحداً، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: النيري

(2005)، ورسوص (2006)، والزعيبي وآخرين (2009)، وصالح (2020) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة المعلمين في تنمية مهارات التفكير تعزى لمتغير الجنس، وتتفق بصورة جزئية مع دراسة العبادي (2020) التي أظهرت أنه لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير الجنس، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة البلوشي (2010) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مهارتي الأصالة والتوسع، وجاءت الفروق في اتجاه المعلمات، واختلفت مع نتائج دراسة بريخ (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة المعلمين لدور معلمي التربية الإسلامية في ممارسة أساليب التفكير الإبداعي لمتغير الجنس، وجاءت الفروق في اتجاه الإناث، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة عبد الرحمن والخطيب (2013)، ودراسة العفاد (2019)، ودراسة العبادي (2020) في بعض جوانبها التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق في اتجاه الإناث.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتغير نوع المؤهل:

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) لدلالة الفروق بحسب متغير نوع المؤهل (تربوي-أكاديمي)

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لمتغير نوع المؤهل: (تربوي-أكاديمي)

المجالات	متغير نوع المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
مهارة الطلاقة	تربوي	250	3.4276	0.43584	0.443	0.658	غير دال
	أكاديمي	45	3.3956	0.50179			
مهارة المرونة	تربوي	250	3.2692	0.64892	0.830	0.407	غير دال
	أكاديمي	45	3.1822	0.63721			
مهارة الأصالة	تربوي	250	2.8776	0.45166	0.645	0.519	غير دال
	أكاديمي	45	2.8311	0.40442			
مهارة الإفاضة	تربوي	250	3.3280	0.57662	3.748	0.000	دال
	أكاديمي	45	2.9889	0.44420			
مهارة الحساسية للمشكلات	تربوي	250	3.2302	0.72004	1.398	0.163	غير دال
	أكاديمي	45	3.0691	0.66172			
الفروق على مستوى الأداء ككل	تربوي	250	3.2500	0.39316	2.209	0.028	دال
	أكاديمي	45	3.1097	0.38723			

يتضح من الجدول (8) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقدير أفراد الدراسة من معلمي التربية الإسلامية لمستوى ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي في المجال الرابع: مهارة الإفاضة، وعلى مستوى الأداء ككل تعزى لمتغير نوع المؤهل (تربوي-أكاديمي)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة فيهما أصغر من مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجة ممارسة المعلمين التربويين ونظرائهم المعلمين غير التربويين مهارة الإفاضة وعلى المستوى الكلي لمهارات التفكير الإبداعي، وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن متوسط المعلمين التربويين في مجال مهارة "الإفاضة" يساوي (3.328)، وهو أعلى من متوسط المعلمين غير التربويين الذي بلغ (2.989)؛ مما يعني أن الفرق في اتجاه المعلمين التربويين. أما الفرق ذو الدلالة الإحصائية الذي ظهر بين متوسطي المعلمين التربويين ونظرائهم غير التربويين على مستوى الأداء ككل فيلاحظ أن المتوسط الحسابي للمعلمين التربويين بلغ (3.250)، وهو أكبر من متوسط نظرائهم غير التربويين البالغ (3.110)؛ مما يعني أن الفروق في اتجاه المعلمين التربويين أيضاً، حيث إن المعلمين التربويين هم أكثر ممارسة مهارة "الإفاضة" من نظرائهم غير التربويين، ويمكن تفسير تفوق المعلمين التربويين على المعلمين غير التربويين في ممارسة مهارات الإفاضة (التفاصيل)

بأنه قد يكون بضعل عوامل ذات صلة بإدراك المعلمين التربويين أن التدريس هي مهنتهم الأساسية والأولى، وبالتالي ربما يكونون أكثر حرصا على إتقانها والإلمام بجوانبها وأساليب تدريسها، في حين أن المعلمين غير التربويين ربما يشعرون أن مزاوتهم مهنة التدريس عمل مؤقت قد يتكونها بين لحظة وأخرى عندما يتوفر لهم عمل آخر، وهذه الأسباب وغيرها قد تجعلهم أقل حرصا في الاهتمام المطلوب للنجاح فيها.

كما يوضح الجدول (8) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد العينة لدرجة ممارستهم مهارات التفكير الإبداعي "الطلاقة، المرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات تعزى لمتغير نوع المؤهل: (تربوي-غير تربوي)، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة الاحتمالية المقابلة لقيمة اختبار (ت) المحسوبة أكبر من (0.05)؛ بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطي تقدير أفراد عينة الدراسة التربويين ونظرائهم غير التربويين لدرجة ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي؛ أي أن درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات التفكير الإبداعي لا تتأثر بمتغير نوع المؤهل العلمي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف نوع مؤهلاتهم لديهم القدرات نفسها في ممارسة مهارات التفكير الإبداعي: (الطلاقة والمرونة والأصالة والإحساس بالمشكلات)؛ وقد يرجع السبب في تقارب مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لهذه المهارات إلى أسباب أخرى لا تتعلق بنوع مؤهلاتهم، لعل من أبرزها أن مهارات التفكير الإبداعي منحى جديد في تعليم الطلبة، ولم يتم تدريب المعلمين عليها لا في أثناء الإعداد بكليات التربية ولا في أثناء الخدمة من قبل وزارة التربية والتعليم؛ مما أدى إلى وجود هذا التقارب في مستوى قدراتهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رصوص (2006) ودراسة العفاد (2019) في عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الإبداعية في مجالاتها الأربعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثا: النتائج المتعلقة بمتغير المدرسة:

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بحسب متغير المدرسة: (حكومية-أهلية).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) المحسوبة ومستوى الدلالة لمتغير المدرسة: (حكومية، أهلية)

المراد	متغير المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	المراد
مهاره الطلاقة	حكومية	175	3.4194	0.43900	-0.153	0.879	غير دال
	أهلية	120	3.4275	0.45724			
مهاره المرونة	حكومية	175	3.2509	0.61194	-0.162	0.871	غير دال
	أهلية	120	3.2633	0.69717			
مهاره الأصالة	حكومية	175	2.8937	0.44050	1.083	0.280	غير دال
	أهلية	120	2.8367	0.44982			
مهاره التفاصيل	حكومية	175	3.2936	0.61761	0.628	0.531	غير دال
	أهلية	120	3.2510	0.49671			
مهاره الحساسية للمشكلات	حكومية	175	3.2114	0.65265	0.168	0.867	غير دال
	أهلية	120	3.1972	0.79505			
الفروق على مستوى الأداة ككل	حكومية	175	3.2385	0.36188	0.520	0.604	غير دال
	أهلية	120	3.2142	0.43973			

يوضح الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد العينة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لدرجة ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المدرسة (حكومي- أهلي)، حيث كانت أصغر قيمة لمستوى الدلالة الناتجة عن اختبار (ت) تساوي (0.280)، وهي قيمة أكبر من القيمة الافتراضية لمستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة (0.05)؛ بمعنى أنه لا

توجد فروق جوهرية بين متوسطي تقدير أفراد العينة من معلمي التربية الإسلامية لمستوى ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير نوع المدرسة التي يعمل بها المعلم؛ مما يشير إلى وجود تقارب في مستوى الأداء بين المعلمين في المدارس الحكومية والمعلمين في المدارس الأهلية، وتعني هذه النتيجة أن مستوى قدرات معلمي التربية الإسلامية في ممارسة مهارات التفكير الإبداعي متقاربة؛ أي أن درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات التفكير الإبداعي لا تتأثر بمتغير نوع المدرسة التي يعمل بها المعلم (حكومية- أهلية)، على الرغم من توافر الإمكانيات المتاحة في المدارس الأهلية أفضل من المدارس الحكومية، ومع ذلك فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن وضع التعليم في المدارس الأهلية لا يختلف كثيراً عن التعليم في المدارس الحكومية فيما يتعلق بتنمية التفكير الإبداعي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طبيعة برامج الإعداد في كليات التربية التي تخرجوا منها لا تؤهل المعلمين للقيام بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن البرامج التي أعدوا من خلالها متشابهة لا تختلف عن بعضها في مستوى كفاءتها في إعداد المعلمين، فإنهم قد تخرجوا من كليات التربية نفسها على أيدي الأساتذة أنفسهم، والبرامج والمقررات الدراسية نفسها، فبرامج إعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات اليمينية متقاربة إلى حد كبير، ولا يوجد تمايز فيما بينها إلا بدرجة محدود. وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى أن معلمي التربية الإسلامية -على حد سواء- يمتلكون مهارات محدوداً ومتقاربة فيما يتعلق بالتفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة، كما قد تعود إلى أن معلمي التربية الإسلامية يتعرضون لبرامج الإعداد نفسها، ويتعاملون مع نفس المنهاج، ونفس المرحلة؛ لذلك جاء تقديرهم متقارباً لمستوى ممارستهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي.

رابعا: النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة التدريسية:

يوضح الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (t) للدلالة الفروق بحسب متغير سنوات الخبرة التدريسية:

جدول (10): المتوسطات الحسابية وقيمة اختبار (F) المحسوبة ومستوى الدلالة لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مربع الانحرافات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
مهاره	بين المجموعات	.441	2	0.221	1.111	0.331	غير دال
	داخل المجموعات	57.977	292	.1990			
الطلاقة	المجموع الكلي	58.418	294				
	بين المجموعات	.072	2	0.036	0.085	0.918	غير دال
المرونة	داخل المجموعات	122.935	292	.4210			
مهاره	المجموع الكلي	123.007	294				
	بين المجموعات	.199	2	0.099	0.501	0.606	غير دال
الأصالة	داخل المجموعات	57.875	292	.1980			
مهاره	المجموع الكلي	58.073	294				
	بين المجموعات	.817	2	0.409	1.256	0.286	غير دال
التفاصيل	داخل المجموعات	95.041	292	.3250			
مهاره	المجموع الكلي	95.859	294				
	بين المجموعات	.047	2	0.023	0.046	0.955	غير دال
الحساسية	داخل المجموعات	149.304	292	.5110			
للمشكلات	المجموع الكلي	149.351	294				
	بين المجموعات	.030	2	0.015	0.097	0.908	غير دال
الفروق على مستوى الأداة	داخل المجموعات	45.808	292	0.157			
	المجموع الكلي	45.839	294				

يتبين من نتائج الجدول (10) أن القيم المحسوبة لاختبار (f): لدلالة الفروق بين متوسطات درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الخبرة التدريسية غير دالة إحصائيا في جميع المحاور، حيث بلغت أصغر قيمة لمستوى الدلالة لمجالات الأداة (0.286). وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)؛ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من معلمي التربية الإسلامية لدرجة ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (قصيرة، متوسطة، طويلة). وهذه النتيجة تعني أن درجة ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لا تختلف بحسب عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلمين؛ وقد يعود ذلك إلى وجود تقارب في قدراتهم، حيث إن طبيعة إعدادهم المهني في كليات التربية متشابهة في تركيزها على تزويد المعلمين بالمعارف النظرية في مجال التدريس، دون تدريبهم على تطبيق تلك المعارف عمليا، إضافة إلى غياب البرامج التدريبية على تدريس مهارات التفكير في أثناء الخدمة.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين لا يجيدون استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي تحسن من ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي في الصف، وقد يعزى ذلك إلى أن الخبرة لا تعبر بالضرورة بشكل صادق عن خبرة المعلم الحقيقية، فكثير من المعلمين يكتفون بما اكتسبوه من برامج الإعداد ولا يتابعون نموهم المهني بعد تخرجهم أثناء ممارستهم لمهنة التعليم، فتصبح الخبرة ما هي إلا تكرار للسنة الأولى من تلك الخدمة، وأنها عملية روتينية لا تجديد فيها؛ لهذا تساوت تقديراتهم لدرجة الممارسة بغض النظر عن سنوات خبرتهم، كما قد يعزى ذلك - في ضوء نتائج مستوى الممارسة التي حصلت على درجة متوسطة - إلى أن ممارسة أفراد العينة بالمجمل لمهارات التفكير الإبداعي بسيطة، وبالتالي فمن البدهي ألا يكون هناك تأثير لسنوات الخبرة؛ لأن الخبرة لا تقاس بعدد السنوات التي يقضيها المعلم في الخدمة، وإنما تكتسب بالممارسة وتطوير النمو المهني.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: رصوص (2006)، والزعبي وآخرين (2009)، وبربخ (2012)، والعبادي (2020) في بعض جوانبها، ومع دراسة صالح (2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مساهمة المعلمين في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، كدراسة بربخ (2012) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في المجال الرابع لممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الخبرة التعليمية وفي اتجاه المعلمين الذين تقل خبرتهم عن (5) سنوات، وكذلك تختلف مع نتائج دراسة عبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتختلف مع دراسة العفاد (2019) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائي يعزى لمتغير الخبرة وذلك في اتجاه المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة (6 - 10 سنوات)، وتختلف جزئيا مع نتائج دراسة العبادي (2020).

الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن استنتاج الآتي:
- وجود قصور في مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية على حد سواء، وأن المستوى العام لممارستهم لتلك المهارات هو أقل بكثير من المستوى المأمول من الأداء الإبداعي.
 - أن مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي لا يختلف باختلاف جنس المعلم، وتخصصه العلمي، وخبرته التدريسية، وقد يعود ذلك إلى أنهم ما يزالون يعتمدون على الطرائق التي تعتمد على الحفظ والتلقين أكثر من التركيز على الفهم والتفكير.
 - أن أداء معلمي التربية الإسلامية في المدارس الأهلية - رغم الإمكانيات المتوفرة لها - لا تختلف عن أداء أقرانهم في المدارس الحكومية؛ وهذا ما تبين من خلال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي بحسب تقدير المعلمين أنفسهم.

التوصيات:

- بناء على النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة؛ يوصي الباحث بالآتي:
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية حول مهارات التفكير الإبداعي؛ من أجل تشجيعهم على ممارسة أساليب التفكير الإبداعي في تدريسهم.
- ضرورة إعداد دليل إرشادي لمعلم التربية الإسلامية لتعليم مهارات التفكير الإبداعي وأساليب تنميتها.
- تطوير مناهج التربية الإسلامية، بحيث يرتبط ارتباطا مباشرا بمهارات التفكير الإبداعي؛ كون المادة من أكثر المواد الدراسية ملاءمة لتنمية مهارات التفكير.
- تدعيم مادة التربية الإسلامية بأنشطة تدريبية إبداعية، وتدريب المعلم على كيفية التعامل مع هذه الأنشطة.
- استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تُنمي قدرات التفكير الإبداعي، والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين.
- تضمين برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية مقررات تتعلق بتعليم التفكير وتدريب الطلبة المعلمين على كل أنماط التفكير، ومنها التفكير الإبداعي وأساليب تنميته لدى الطلبة.
- العمل على تطوير أساليب تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية الحالية؛ لتمتد إلى مجال دعم التفكير الإبداعي.
- اعتماد تعليم مهارات التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة ضمن المنهاج الدراسي، أو كمادة مستقلة، أو الدمج معا بحسب ما يراه المعلم مناسباً.
- ضرورة قيام الإدارات المدرسية بواجباتها في تهيئة البيئة والمناخ اللازمين لتعليم التفكير الإبداعي للطلبة.
- ضرورة تضمين برامج تدريب معلمي التربية الإسلامية في أثناء الخدمة برامج تعليم التفكير للطلبة.

المقترحات البحثية:

- نظرا لعدم وجود دراسات ميدانية أجريت محليا تناولت متغيرات الدراسة الحالية؛ لذا يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات لاستكمال بعض الجوانب ذات الصلة بهذه الدراسة:
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في المرحلة الأساسية في محافظات أخرى.
- دراسة فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية.
- دراسة أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام بعض الاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- إجراء دراسات مشابهة لمعلمي المواد الدراسية الأخرى في المنهج المدرسي على مستوى المراحل التعليمية المختلفة، مع التعرف على أساليب التفكير الإبداعي من خلال بطاقة الملاحظة.

المراجع:

- ابن منظور (1993). *لسان العرب*، بيروت: دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع.
- الأسود، الزهرة (2014). *الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية "دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات الجزائرية" (أطروحة دكتوراه)*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- بربخ، أشرف عمر (2012). *مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(1)، 91-129.*

- البرقعواوي، جلال عزيز فرمان (2014). التفكير الابداعي علم وفن، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- البلوشي، مريم بنت سليمان (2010). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، الأردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). الإبداع، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم (ط2)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2012). الموهبة والتفوق والإبداع (ط4)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخالدي، جمال، الكيلاني، أحمد، والعوامرة، محمد (2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة جامعة القدس، 1(23)، 47-74.
- خضر، فخرى رشيد (2015). أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا، دراسات: العلوم التربوية، 42(3)، 873-890.
- رصوص، إيمان يوسف (2006). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الأردن للمهارات الإبداعية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم (رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الزعبى، ابراهيم، الهواملة، ماهر، والشديفات، باسل (2009). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في محافظة المفرق، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 114-154.
- سعادة، جودت (2011). تدريس مهارات التفكير مع الأمثلة التطبيقية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الشمري، زينب حسن (2012). فاعلية استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادّة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 275-329.
- الشهري، ظافر بن فراج بن هزاع (2017). درجة ممارسة معلمات الرياضيات بالتعليم العام لمهارات التفكير الإبداعي، رسالة الخليج العربي، 150(1)، 57-77.
- صالح، عبد العزيز صالح حسين (2020). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس البلاغة لدى طلبة الصف الأول الثانوي (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، اليمن.
- الصنعاوي، عبد الله فهد (1441هـ). درجة ممارسة معلمي الحديث لاستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في تدريسهم، مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود، 23(1)، 68-131.
- العبادي، أسى فرحان الشراب (2020). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي، المجلة الدولية لتطوير التفوق، 11(20)، 1-24.
- عبد الرحمن، عبد السلام هاني، والخطيب، بلال عادل (2013). مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(2)، 259-283.
- عبد المختار، محمد خضر، وعدوي، إنجي صلاح فريد (2011). التفكير النمطي والإبداعي، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مصر.
- العزب، سفيان علي (2013). درجة إتقان معلمي علوم الصف التاسع لمهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، اليمن.

- العساف، جمال عبد الفتاح (2013). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(1)، 269-292.
- العقاد، عبدالله علي هادي (2019). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، اليمن.
- عقل، بدير عبد النبي (2016). أثر برنامج قائم على أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي لدي عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، 6(1)، 677-710.
- العياصرة، وليد رفيق (2011). استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- غازي، انتصار، وحاتم، ليث (2016). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في إربد، *مجلة المنارة*، 22(3)، 119-159.
- الغامدي، فريد بن علي (2009). مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 1(1)، 310-359.
- المجدوبي، كريمة بشير (2020). التفكير الإبداعي ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين (بمدينة الزاوية)، *مجلة كلية الآداب*، 2(29)، 330-350.
- محمود، محمد شكر (2013). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*، 2(2)، 468-490.
- النيري، أحمد بن ناصر (2005). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التدريس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين (رسالة ماجستير)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- هلال، هيثم (2003). معجم مصطلح الأصول، عمان: دار الخيل للنشر والتوزيع.

Arora, G. L. (2002). *Teachers and their teaching: Need for new perspectives*. New Delhi: Ravi books.

Bernardo, A. B., Zhang, L. F., & Callueng, C. M. (2002). Thinking styles and academic achievement among Filipino students. *The Journal of Genetic Psychology*, 163(2), 149-163.

Harris, R. (2002). *Creative thinking techniques*. Retrieved from Virtual Salt: <http://www.vertualsalt.com/crebook2.htm>

Hedblom, M. (2013). *A cognition-based definition of creativity and a proposition for approaching creativity artificially* (Master thesis). Linkoping University, Sweden.

Jackson, L. A., Witt, E. A., Games, A. I., Fitzgerald, H. E., Von Eye, A., & Zhao, Y. (2012). Information technology use and creativity: Findings from the Children and Technology Project. *Computers in Human Behavior*, 28(2), 370-376.

Norton, M. B. (2006). *Effects of divergent teaching techniques upon creative thinking abilities of collegiate students in agricultural systems management courses* (Doctoral dissertation). Texas Tech University, Texas.

- Sale, D. (2015). *Creative teaching: An evidence-based approach*. New York: Springer.
- Sefertzi, E. (2000). *Creativity*. Report for EC Funded Project, European Union, Luxemburg.

Arabic References in Roman Scripts:

- Abdel Mokhtar, Mohamed Khader, wa Adawy, Engy Salah Farid (2011). *Altafkir alnamatiu wal'iibdaei*, Mashru' Alturuq Almuadiyat 'ililaa Altaelim Aleali, Markaz Tatwir Aldirasat Aleulya Walbuhuthi, Kuliyyat Alhandasati, Jamieat Alqahirat, Misr.
- Abdel Rahman, Abd Al-Salam Hani, wa Al-Khatib, Bilal Adel (2013). Madaa mumarasat muealimi alsufuf althalathat al'uwlaa limaharat altafkir al'iibdaei min wijhat nazarihim fi madaris wikalat alghawth alduwaliat fi al'urduni, *majalat aljamieat al'iislatmiat lildirasat altarbawiat walnafsiati*, 21(2), 259-283.
- Akl, Badir Abdel-Nabi (2016). Athar barnamaj qayim ealaa 'uslub aleasf aldhihni fi tanmiat maharat altafkir al'iibdaei waltaebir alkitabi ladaya eayinat min altulaab dhawi sueubat altaealumi, *Almajalat Aleilmiat Likuliyyat Altarbiat Alnaweiat*, 6(1), 677-710.
- Al Balushi, Maryam Bint Suleiman (2010). *Waqie mumarisat muealimi altarbiat al'iislatmiat 'asalib tanmiat maharat altafkir al'iibdaei fi tadrir talabat alhalqat althaaniat min marhalat altaelim al'asasi fi Saltanat Oman* (Risalat majistir), Jamieat Mutata, Al'urdun.
- Al-Abadi, Asma Farhan Al-Sharab (2020). Darajat mumarisat muealimi wamuealimat altarbiat alaijtimaeiat fi liwa' wadi alsayr bimuhafazat aleasimat al'urduniyat limaharat tanmiat altafkir al'iibdaei, *Almajalat Alduwaliat Litatwir Altafawuqi*, 11(20), 1-24.
- Al-Assaf, Gamal Abdel-Fattah (2013). Aitijahat muealimi aldirasat alaijtimaeiat nahw tanmiat maharat altafkir al'iibdaei ladaa talbat almarhalat al'asasiat aleulya fi mudiriya tarbiat eamaan althaalithati, *Majalat Aljamieat Al'iislatmiat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati*, 21(1), 269-292.
- Al-Assaf, Gamal Abdel-Fattah (2019). *Madaa mumarasat muelmy altarbiat al'iislatmiat liastiratiijiaat altadrir alati tunmy maharat altafkir al'iibdaei ladaa talamidh alhalqat al'akhirat min altaelim al'asasi bi'amanat aleasimat Sana'a* (Risalat majistir), Jamieat Sana'a, Alyaman.
- Al-Aswad, Al-Zahra (2014). *Almumarasat altadririat al'iibdaeiat lil'ustadh aljamieii waealaqatuha bibaed mutaghayirat alshakhsia: Dirasat midaniat ealaa eayinat min 'asatidhat aljamieat aljazayiria* (Utaruhaf dukturah), Jamieat Qasidi Mirbah Wariqlata, Aljazayir.

- Al-Ayasra, Walid Rafiq (2011). *Astiratijiaat taelim altafkir wamaharatiha*, Amman: Dar Usamat Lilnashr Waltawzie.
- Al-Azab, Sufyan Ali (2013). *Darajat 'iitqan muealimi eulum alsafi altaasie limaharat altafkir all'ibdaei waealaqatih bimaharat altafkir all'ibdaei ladaa talamidhihim* (Risalat majistir), Jamieat Sana'a, Alyaman.
- Al-Barqawi, Jalal Aziz Farman (2014). *Altafkir aliabdaei ealam wafanu*, Amman: Dar Alridwan Lilnashr Waltawziei.
- Al-Ghamdi, Farid bin Ali (2009). Madaa mumarasat muealim altarbiat all'islamiat bialmarhalat althaanawiat limaharat altafkir all'ibdaei, *Majalat Jamieat 'Um Alquraa Lileulum Altarbawiat Walnafsiati*, 1(1), 310-359.
- Al-Khalidi, Jamal, Al-Kilani, Ahmed, wa Al-Awamrah, Muhammad (2011). Darajat mumarisat muealimi altarbiat all'islamiat wamuealimatiha limaharat altafkir aleulya min wijhat nazar talabat almarhalat althaanawiat fi al'urduni, *Majalat Jamieat Alquds*, 1(23), 47-74.
- Al-Majdoubi, Karima Bashir (2020). Altafkir all'ibdaei wamueawiqatuh fi marhalat altaelim al'asasi min wijhat nazar almuealimin (bamadinat Alzaawiat), *Majalat Kuliya Aladab*, 2(29), 330-350.
- Al-Niri, Ahmed bin Nasir (2005). *Madaa aistikhdam muealimi altarbiat all'islamiat 'asalib tanmiat altafkir alabdaei fi altadris bialhalqat althaaniat min altaelim al'asasi min wijhat nazar almushrifin* (Risalat majistir), Jamieat Alsultan Qabus, Saltanat Oman.
- Al-Sanawi, Abdullah Fahd (1441AH). Darajat mumarisat muealimi alhadith liastiratijiaat tanmiat maharat altafkir all'ibdaei ladaa tulaab almarhalat almutawasitat fi tadrisihim, *Majalat Aleulum Altarbawiat Bijamieat Al'iimam Muhammad bin Saeud*, 23(1), 68-131.
- Al-Shamri, Zainab Hasan (2012). Faeiliat astiratijiat alkharayit almafahimiat fi takwin alsuwratalfaniyat alkitabiat watanmiat maharat altafkir all'ibdaei fi madat altaebir ladaa talibat alsafi althaalith mutawasit fi almamlakat alearabiat alsaediati, *Majalat Aljamieat Al'iislamiat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati*, 20(2), 275 -329.
- Al-Shehri, Dhafer bin Farraj bin Hazaa (2017). Darajat mumarasat muealimat alriyadiah bialtaelim aleami limaharat altafkir all'ibdaei, *Risalat Alkhalij Alearabi*, (150), 57-77.
- Al-Zoubi, Ibrahim, Al-Hawamleh, Maher, wa Al-Shdeifat, Basil (2009). Darajat mumarisat muealimi wamuealimat altarbiat all'islamiat fi almarhalat althaanawiat li'asalib tashjie altafkir all'ibdaei min wijhat nazarihim fi muhafazat almufarqa, *Majalat Jamieat 'Umi Alquraa Lileulum Altarbawiat Walnafsiati*, 1(1), 114-154.

- Barbakh, Ashraf Omar (2012). Madaa mumarasat muealimi altarbiat all'islamiat li'asalib altafkir all'iibdaei ladaya talabat alsafi altaasie bimadaris wikalat alghawth bimuhafazat Ghaza, *Majalat Aljamieat All'islamiat Lildirasat Altarbawiat Walnafsiati*, 20(1), 91-129.
- Ghazi, Intisar, wa Hatem, Laith (2016). Dawr muealimi altarbiat all'islamiat fi tanmiat maharat altafkir all'iibdaei ladaa talabat alsafi aleashir al'asasii fi 'iirbid, *Majalat Almanarati*, 22(3), 119-159.
- Helal, Haitham (2003). *Muejam mustalah al'usuli*, Amman: Dar Alkhayl Lilnashr Waltawziei.
- Ibn Manzur (1993). *Lisan alearbi*, Bayrut: Dar Alkutub Alealamiat Lilnashr Waltawzie.
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2002). *All'iibdaei*, Amman: Dar Alfikr Liltibaeat Walnashr Waltawzie.
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2008). *Asalib alkashf ean almawhubin walmutafawiqin warieayatihim* (Taba'a 2), Amman: Dar Alfikr Lilnashr Waltawzie.
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2012). *Almawhibat waltafawuq wal'iibdae* (Taba'a 4), Amman: Dar Alfikr Lilnashr Waltawzie.
- Khader, Fakhri Rashid (2015). Athar tawzif al'anshitat all'iithrayiyat fi tanmiat maharat altafkir all'iibdaei ladaa talabat alsafi althaamin al'asasii fi mabhath aljughrafya, *Dirasati: Aleulum Altarbawiat*, 42(3), 873-890.
- Mahmoud, Muhammad Shukr (2013). Dawr almuealim fi tanmiat altafkir all'iibdaei ladaa altalbat, *Majalat Jamieat Alianbar Lileulum All'iinsaniati*, (2), 468-490.
- Rass, Iman Youssef (2006). *Darajat mumarisat muealimi altarbiat all'islamiat fi al'urduni lilmaharat all'iibdaei waealaqatiha bitahsil tlabatihim* (Risalat majjistir), Jamieat Amman Alarabiat, Amman, Al'urdun.
- Saadeh, Jawdat (2011). *Tadris maharat altafkir mae al'amthilat altatbiqati*, Amman: Dar Alshuruq Lilnashr Waltawzie.
- Saleh, Abdulaziz Saleh Hussein (2020). *Madaa mumarasat muealimi allughat alearabiat limaharat altafkir all'iibdaei fi tadris albalaghat lidaa talabat alsafi al'awal althaanawii* (Risalat majjistir), Jamieat Sana'a, Alyaman.